S/2023/568

الأمم المتحدة

مجلس الأمن

Distr.: General
31 July 2023
Arabic
Original: English

التقرير السابع عشر للأمين العام عن التهديد الذي يُشكّله تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) للسلام والأمن الدوليين وعن نطاق الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة دعماً للدول الأعضاء في مكافحة هذا التهديد

أولا - مقدمة

1 - أعرب مجلس الأمن، باتخاذه القرار 2253 (2015)، عن تصميمه على التصدي لما يمثله تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام[1] (يُشار إليه في ما يلي باسم "داعش")[2]، ومن يرتبط به من أفراد وجماعات من تهديد للسلام والأمن الدوليين، وطلب إلى الأمين العام أن يقدم تقريراً أولياً يعدّه على صعيد استراتيجي بشأن هذا التهديد، تعقبه بعد ذلك تقارير تُقدَّم كل أربعة أشهر عن آخر المستجدات. وفي القرار 2610 (2021)، طلب المجلس إلى الأمين العام أن يواصل تقديم تقارير من مستوى استراتيجي، كل ستة أشهر، تبيّن خطورة التهديد الذي يشكله داعش للسلام والأمن الدوليين ونطاق الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة دعماً للدول الأعضاء في مكافحة هذا التهديد.

2 - وهذا هو التقرير السابع عشر من تلك التقارير[3]. وقد أعدّه فريق الدعم التحليلي ورصد الجزاءات العامل بموجب قراري مجلس الأمن 1526 (2004) و 2253 (2015) بشأن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) وتنظيم القاعدة وحركة طالبان وما يرتبط بها من أفراد وكيانات[4]، والمديرية التنفيذية للجنة مكافحة الإرهاب، ومكتب مكافحة الإرهاب، بالتعاون الوثيق مع كيانات أخرى تابعة لاتفاق الأمم المتحدة العالمي لتنسيق مكافحة الإرهاب.

3 - وخلال النصف الأول من عام 2023، ظل التهديد الذي يشكّله تنظيم داعش والجماعات المنتسبة إليه على السلام والأمن الدوليين شديداً في الغالب في المناطق التي تشهد نزاعات ومنخفضاً خارج مناطق

(1) مُدرج في قائمة الجزاءات باسم القاعدة في العراق (QDe.115).

(2) على نحو يتماشى مع قرار الجمعية العامة 291/75.

(3) انظر S/2016/92 و S/2016/501 و S/2016/830 و S/2017/97 و S/2017/467 و S/2018/80 و S/2018/770 و S/2019/103 و S/2019/612 و S/2020/95 و S/2020/774 و S/2021/98 و S/2021/682 و S/2022/63 و S/2022/576 و S/2023/76.

(4) يستند هذا التقييم للتهديد إلى التقرير الثاني والثلاثين لفريق الرصد (S/2023/549).

الرجاء إعادة استعمال الورق

النزاع. ومع ذلك، فإن الحالة بوجه عام تتسم بالدينامية حيث ثمة تباين ملحوظ في أنشطة التنظيم على الصعيد دون الإقليمي. ولا يزال تناقص زعماء القيادة وجهود الدول الأعضاء لمكافحة الإرهاب في مناطق معينة يؤثر على أنشطة داعش. وظل التعاون المتعدد الأطراف ضرورياً للتصدي بفعالية لهذا التهديد، بما في ذلك من خلال التنفيذ المتكامل والمتوازن لاستراتيجية الأمم المتحدة العالمية لمكافحة الإرهاب. وقد ساعد اتخاذ الجمعية العامة لقرارها 298/77 بشأن استعراضها الثامن للاستراتيجية إلى دعم توافق الآراء المتعدد الأطراف والطويل الأمد بشأن مكافحة الإرهاب، والذي ظل أمراً أساسياً للجهود المبذولة على جميع المستويات لمكافحة ومنع الإرهاب والتطرف العنيف المفضي إلى الإرهاب. واستمرت الأمم المتحدة في دعم الدول الأعضاء في مجال مكافحة تنظيم داعش والجماعات الإرهابية الأخرى، بسبل منها اتفاق الأمم المتحدة العالمي لتنسيق مكافحة الإرهاب والأفرقة العاملة التابعة له.

ثانيا – تقييم التهديد

ألف – لمحة عامة عن التهديد وتطوّرُه

4 – على الرغم من التناقص الكبير لزعماء داعش وتقلص أنشطته في مناطق النزاع الأساسية، لا يزال خطر عودة ظهوره قائماً. فقد قامت الجماعة بتكييف استراتيجيتها، حيث اختلط أفرادها بالسكان المحليين، وغدت تتوخى الحذر في اختيار المعارك التي من المحتمل أن تؤدي إلى خسائر محدودة، بينما بدأت إعادة بناء صفوفها وتجنيد الأفراد من المخيمات في شمال شرق الجمهورية العربية السورية ومن المجتمعات الضعيفة، بما في ذلك في البلدان المجاورة. ولا يزال العدد الكبير من الأشخاص الذين مكثوا في المخيمات ومرافق الاحتجاز في شمال شرق الجمهورية العربية السورية يطرح تحديات أمام المنطقة وما وراءها يتعين التصدي لها.

5 – واستمر الاتجاه المتمثل في الضغوط المبذولة لمكافحة الإرهاب والذي دفع داعش إلى اتخاذ هياكل أقل هرمية وأكثر تشابكاً ولامركزية، حيث تكون للجماعات المنتسبة له استقلالية في ما تقوم به من عمليات. ولا تملك الدول الأعضاء إلا أدلة قليلة على أن القيادة الأساسية تمارس القيادة والتحكم على الفروع الإقليمية للتنظيم، على الرغم من أن بعض الأنباء تُظهر أن العلاقات المالية وأنشطة الدعاية وغيرها لا تزال قائمة (انظر S/2022/576 و S/2023/76).

6 – ويستغل الجهاز الإعلامي لداعش عمليات الجماعات المنتسبة إليه في مناطق النزاع في جهوده الدعائية التي تصل أصداؤها إلى جمهور عريض، وذلك بهدف نشر التطرف، وكسب الدعم والمجنَّدين، والتحفيز على شن الهجمات خارج مناطق النزاع. ولئن ظلت القدرة على الاضطلاع بعمليات خارجية التي أُنشئت بشكل جيد في السابق ضئيلة ومقيدة إلى حد كبير، فإن الطموح لإعادة تشكيل التنظيم أمرٌ واضح. وقد أصبحت الحالة في أفغانستان أكثر تعقيداً حيث تزايدت مخاوف الدول الأعضاء من قدرة تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام – ولاية خراسان (QDe.161) على تشكيل تهديد في المنطقة وفي مناطق أبعد.

1 – قيادة تنظيم داعش

7 – شهد تنظيم داعش تناقصاً مستمراً في عدد زعمائه بسبب جهود مكافحة الإرهاب المستمرة التي تبذلها الدول الأعضاء. ففي 25 كانون الثاني/يناير، قُتل بلال السوداني في عملية نفذتها الولايات المتحدة

في شمال الصومال. وكان السوداني مسؤولاً عن توسيع أنشطة داعش في أفريقيا. فقد قام بدور هام في دعم العناصر الرئيسية لشبكة من المراكز المالية التي تعمل في أفريقيا وخارجها، من خلال ما يسمى بمكتب القرار. وفي حين أن بعض الدول الأعضاء اعتبرت وفاته أمراً هاماً، فإن من السابق لأوانه الحكم على التأثير الدائم لذلك على العمليات المالية لداعش.

8 - وفي 24 شباط/فبراير، قُتل علي جاسم سلمان الجبوري في غارة جوية في شمال غرب الجمهورية العربية السورية. ونظراً لتأثيره على استراتيجية داعش بوجه عام، حيث أدى دوراً رئيسياً في اختيار زعماء تنظيم داعش، بمن فيهما آخر زعيمين للتنظيم، وقام بتوجيه العمليات والتمويل الخارجي، فإن الدول الأعضاء تعتبر وفاته ذات تأثير كبير على الجماعة. ومع ذلك، أشارت بعض الدول الأعضاء إلى أن خسارته على ما يبدو لم تزعزع الجماعة سوى على المدى القصير. وأشارت إحدى الدول الأعضاء إلى خليفته المحتمل عمار محمد إبراهيم الجبوري (غير مُدرج في القائمة). ومن بين الزعماء الآخرين الذين فقدهم التنظيم خالد عيد أحمد الجبوري، الذي كان مسؤولا عن التخطيط لهجمات نفِّذت في أوروبا، وعبد الهادي محمود الحاج علي، الذي كان مسؤولا عن التخطيط لعمليات إرهابية وعمليات خطف في الشرق الأوسط وأوروبا.

9 - وفي 30 نيسان/أبريل، أبلغت إحدى الدول الأعضاء علنا عن مقتل زعيم داعش أبو الحسين الحسيني القرشي في عفرين، وعرّفته في ما بعد بأنه مواطن سوري المولد، كان يلقَّب بعبد اللطيف. ولم تستطع الدول الأعضاء تأكيد وفاة القرشي، حيث عرّفت إحدى الدول الشخص المتوفى بأنه لم يكن سوى المسؤول عن أمن الجماعة في الجمهورية العربية السورية. ورفضت بعض الدول الأعضاء احتمال وجود زعيم غير عراقي لداعش بشكل عام. ولا تزال الدول الأعضاء لم تتأكد من الهوية الحقيقية لأبي الحسين.

10 - وأشارت تقارير سابقة إلى أن شهر رمضان يُحدث طفرة في عنف داعش (انظر مثلا S/2022/576)، ولكن هذا لم يتحقق في عام 2023، وهو ما قد يشير في تقدير الدول الأعضاء إلى تأثير التناقص المستمر لعدد زعمائه. كما اتخذت نواة تنظيم داعش هيكل قيادة وتحكم أقل هرمية، حيث ازدادت استقلالية فروعه الإقليمية وأصبح دور الزعيم بوجه عام ذا أهمية أقل لعمل الجماعة ككل.

2 - الموارد المالية لداعش

11 - ظلت إيرادات نواة تنظيم داعش تنخفض بسبب استمرار تدابير مكافحة الإرهاب التي تتخذها الدول الأعضاء. ووفقاً للدول الأعضاء، فإن تقديرات الاحتياطيات النقدية المبلغ عنها سابقاً والتي تتراوح بين 25 و 50 مليون دولار هي الآن أقل بكثير ولا تزال تتناقص. ومع ذلك، تظل احتياطيات نقدية كبيرة تحت تصرف الجماعة. وواصل تنظيم داعش استخدام الأموال لدفع أجور لأفراد عائلات مقاتليه الذين قتلوا أو احتجزوا في السجن، وكذلك لدفع رشاوى لمحاولة تأمين إطلاق سراح السجناء. وأبلغت الدول الأعضاء عن دفع مبالغ متقطعة لزعماء تنظيم داعش وعدم دفع أجور لمقاتليه كمؤشر على حاجة الجماعة إلى تعزيز تمويلها المحدود. وظل تنظيم داعش يؤكد أهمية جمع التبرعات في مراسلاته بين أتباعه.

12 - وفي حين أن مصادر تمويل تنظيم داعش رهينةٌ بالظروف المحلية التي يقوم فيها بعملياته، فإن الابتزاز والاختطاف مقابل فدية يظلان الوسيلتين الأساسيتين لجمع الأموال. وقد أعربت الدول الأعضاء عن قلقها من استمرار الجماعات الإرهابية في استخدام عمليات الاختطاف مقابل فدية لجني الإيرادات. وأشارت إلى أن دفع الفدية عن طريق الوسطاء قد عزَّز بشكل كبير قدرة الإرهابيين وسهَّل الاعتداءات القاتلة. وهذه المدفوعات تتعارض مع قرار مجلس الأمن 2133 (2014). ويُعد فرض الضرائب

غير المشـــروعة على الســـكان وجمع التبرعات الخيرية مصـــدريْن آخرين للتمويل، علاوة على التنقيب غير المشروع عن الذهب، والتهريب، والاتجار بالأسلحة، وسرقة الماشية، والصيد الجائر، وفرض الضرائب على شحنات البضائع، وخدمات النقل، وتوفير خدمات الحراسة أو الحماية. وقالت بعض الدول الأعضاء إن تنظيم الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا (QDe.162) يبتز الشركات الزراعية المحلية وعمليات الصيد في بحيرة تشاد ويختطف المدنيين للحصول على فدية في نيجيريا، مما يؤدي إلى جمع مبالغ كبيرة.

13 - وظلت نُظم تحويل الأموال غير الرسمية (الحوالة) وحاملو النقدية هما الوسيلتان السائدتان لتوصيل الأموال، غير أن الخدمات المالية بالأجهزة المحمولة يزداد استخدامها، بما في ذلك في شرق أفريقيا والعراق. وتفيد بعض الأنباء بأن تنظيم داعش يستخدم إصدارات إقليمية من العملات المشفرة/العملات المعدنية المستقرة ويعتمد بشكل متزايد على الأصول الافتراضية في عمليات تحويل الأموال على الصعيد الدولي. ولاحظت الدول الأعضاء أن الجماعات الإرهابية استمرت في إظهار قدرة كبيرة على الابتكار والذكاء في استخدام الأساليب والتقنيات الجديدة في تمويل عملياتها، بما في ذلك استخدام العملات المشفرة ومنصات التمويل الجماعي. واستشهدت إحدى الدول الأعضاء بمشروع إرهابي للعملات المشفرة أُنشئ لجمع الأموال من الأموال المشفرة وعمِّم بعدة لغات.

3 - حصول تنظيم داعش على الأسلحة

14 - ظلت الدول الأعضاء تشعر بالقلق من انتشار الأسلحة في أفغانستان والشرق الأوسط وأفريقيا، ولا سيما حصول تنظيم داعش والجماعات الإقليمية المنتسبة إليه على الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة، وكذا زيادة استخدامها لمنظومات الطائرات المسيَّرة بدون طيار والأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع. ونظراً لسيطرة طالبان على أفغانستان، أعربت الدول الأعضاء عن قلقها من انتشار كميات كبيرة من الأسلحة والمعدات العسكرية الأخرى داخل أفغانستان وفي الدول المجاورة. وأبلغت الدول الأعضاء في المنطقة بأن أسلحة من العيار المستخدم في قوات منظمة حلف شمال الأطلسي وتكون عادةً ذات صلة بقوات الدفاع والأمن الوطنية الأفغانية السابقة يجري تحويلها إلى تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام – ولاية خراسان من قبل جماعات منتسبة إلى حركة طالبان وتنظيم القاعدة، مثل حركة طالبان باكستان (QDe.132) وحركة تركستان الشرقية الإسلامية (المعروفة أيضا باسم الحزب الإسلامي لتركستان) (QDe.088).

15 - وفي منطقة النزاع الأساسية، ورد أن تنظيم داعش انتقل إلى إنتاج عدد أقل وأبسط وأصغر حجماً من الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، ويستخدم الآن السترات الناسفة فقط كحَلّ أخير لتجنب فقدان عناصره. وهناك أنباء تفيد بأن تنظيم داعش أنشأ ما يسمى 'لجنة الصناعة' ضمن هياكله للبحث عن سبل جديدة للتقدم في مجال الأسلحة، مثل الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع وزيادة الشحنات المتفجرة للطائرات بدون طيار.

16 - وفي بعض أرجاء أفريقيا، ظل الاتجار غير المشروع بالأسلحة مصدر قلق بالغ وازداد استخدام تنظيم داعش للأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع. ففي جمهورية الكونغو الديمقراطية، استخدمت القوات الديمقراطية المتحالفة (غير مدرجة في القائمة) أجهزة متفجرة يدوية الصنع فتاكة بشكل متزايد في كيفو الشمالية. وقد انقسمت الجماعة بسبب الولاء لتنظيم داعش، كما سبق ذكره. وفي منطقة الساحل، استخدم تنظيم الدولة الإسلامية في الصحراء الكبرى (QDe.163) أسلحة مهربة بشكل غير مشروع أو أسلحة تم الاستيلاء عليها بعد هجمات ضد قوات الأمن. وكان هذا التنظيم أيضاً ضالعاً في الاتجار غير المشروع بالأسلحة على الصعيد المحلي وبالأسلحة التي حصل عليها من الشبكات الميسِّرة في جنوب ليبيا.

4 - مقاتلو تنظيم داعش وأفراد أسرهم في العراق والجمهورية العربية السورية

17 - على الرغم من إحراز تقدم ملحوظ في جهود الإعادة إلى الوطن خلال الأشهر الستة الأولى من عام 2023، فإن الصعوبات التي تواجهها المخيمات ومرافق الاحتجاز في شمال شرق الجمهورية العربية السورية والمخاطر التي توجِدها لا تزال قائمة. فقد أفادت إحدى الدول الأعضاء بأن تنظيم داعش ظل يعتمد على ما برنامج يسمى "أشبال الخلافة" يشارك فيه الأطفال الذين جنّدوا في مخيم الهول المكتظ بين عامي 2014 و 2017، وهم يوصفون الآن بأنهم أكثر خبرة من الناحية العملياتية وأكثر تنظيماً ويقدَّر أنهم يشكِّلون خطراً متنامياً على المدى القصير. وأفادت إحدى الدول الأعضاء أن الأطفال استمر تجنيدهم داخل المخيم من أجل العمليات الانتحارية لتنظيم داعش. وقد أعاد العراق الآن أكثر من 000 5 فرد من المخيمات إلى وطنهم، في 10 موجات. ولكن في ظل الوتيرة الحالية لإعادة الأفراد من جميع الجنسيات إلى أوطانهم، ستظل المخاطر المرتبطة بهذه المخيمات ومرافق الاحتجاز مستمرة لعدة سنوات أخرى.

18 - وثمة ما يقرب من 000 11 من المقاتلين المشتبه في انتمائهم لتنظيم داعش أو من أفراده أو أفراده السابقين محتجزون في منشآت قوات سوريا الديمقراطية، من بينهم أكثر من 500 3 عراقي وحوالي 000 2 شخص من حوالي 70 جنسية. وكانت هناك أنباء محدودة تتحدث عن هجمات على السجون أو عمليات هروب من السجن، في هذه الفترة المشمولة بالتقرير، لكن الدول الأعضاء أفادت بأن تنظيم داعش لا يزال يطمح ويدبّر لشن مثل هذه الهجمات من أجل تجديد رُتبه القيادية واكتساب الخبرة والقدرة العملياتية. وأشارت بعض الدول الأعضاء إلى أن الظروف المتقلبة في شمال شرق الجمهورية العربية السورية، حيث كان هناك حوالي 40 منشأة للاحتجاز، وتأثير الزلازل في أوائل عام 2023، قد زادت من المخاوف بشأن إمكانية هروب المحتجزين للعودة إلى صفوف داعش.

19 - وبالرغم من صعوبة تخمين واقع الأمور، أشارت إحدى الدول الأعضاء إلى أن عدد المقاتلين الإرهابيين الأجانب المرتبطين بتنظيم داعش بشكل عام في منطقة النزاع الأساسية يبلغ حوالي 000 1 مقاتل، 90 في المائة منهم في الجمهورية العربية السورية. وشهدت بعض الدول الأعضاء تدفقاً محدوداً للمقاتلين خارج منطقة النزاع الأساسية، منهم من ذهب إلى أفريقيا وأوروبا وآسيا الوسطى وجنوب شرق آسيا. وشمل ذلك عودة المقاتلين الإرهابيين الأجانب من شمال أفريقيا إلى منطقتهم، مما أثار مخاوف من أن ذلك قد يعزز قدرات الجماعات في غرب أفريقيا ومنطقة الساحل.

باء - التطورات الإقليمية

1 - أفريقيا

وسط أفريقيا والجنوب الأفريقي

20 - في موزامبيق، ظل نشر قوات إقليمية في مقاطعة كابو ديلغادو يؤثر تأثيراً كبيراً على جماعة أهل السنة والجماعة (غير مُدرجة في القائمة)، مما أدى إلى زعزعة قيادتها وهياكلها القيادية وقواعدها. وقد بايعت هذه الجماعة تنظيم داعش، ورأت الدول الأعضاء في المنطقة أن الجماعة لديها ما بين 180 و 220 من المقاتلين الذكور البالغين من ذوي الخبرة في ساحات المعارك، وهو عدد يقل بما قدره 280 مقاتلاً عن التقديرات الواردة في التقرير السابق. ومنذ شهر كانون الثاني/يناير، كان هناك تصعيد في الاشتباكات بين جماعة أهل السنة والجماعة والقوات الإقليمية المنتشرة على جانبي نهر ميسالو في وسط

مقاطعة كابو ديلغادو، مما أدى إلى مقتل ثلاثة من كبار قادة الجماعة. ونجحت القوات الموزامبيقية والقوات التي نشـــرتها بعثة الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي في موزامبيق في تحقيق المزيد من الاســـتقرار في مقاطعة كابو ديلغادو، حيث أبلغت الدول الأعضـــاء عن انخفاض كبير في الوفيات والاعتداءات على المدنيين في الأشـهر السـتة الماضـية. وهناك معلومات تفيد بأن الجماعة حاولت إقامة علاقات اجتماعية واقتصـادية مع المجتمعات المحلية لإعالة أنفسـها بنفسـها. ورأت الدول الأعضـاء أن هناك القليل من الأدلة على تلقي الجماعة أي تمويل خارجي كبير.

21 - وفي جمهورية الكونغو الديمقراطية، واصلت "عملية شجاع"، وهي العمليات العسكرية المشتركة بين القوات الكونغولية والأوغندية ضـــد القوات الديمقراطية المتحالفة، تشـــتيت الجماعة إلى وحدات أصـــغر في منطقة عمليات أوسع خارج معاقلها التقليدية. ورأت الدول الأعضاء أن القوات الديمقراطية المتحالفة لديها ما بين 500 1 و 000 2 مقاتل بالغ تحت قيادة سـيكا بالوكو (الملقب أيضـاً بموسـى بالوكو، غير مُدرج في القائمة). وقد اسـتهدفت "عملية شـجاع" كبار قادة القوات الديمقراطية المتحالفة ومعاقلها، مما أسـفر عن مقتل مورالو سيغوجا (الملقب أيضاً باسم Ssegujja، غير مُدرج في القائمة)، رئيس جناحها السياسي. وأفادت إحدى الدول الأعضاء بأنه في غضون شهرين، قُتل 424 مقاتلاً وأُسِر 81 وأُفرج عن 115 مختطفاً.

22 - وقُتل في عدد من الهجمات 500 شـخص على يد القوات الديمقراطية المتحالفة في شـرق جمهورية الكونغو الديمقراطية. ففي 15 كانون الثاني/يناير، فجّرت القوات الديمقراطية المتحالفة جهازاً متفجراً يدوي الصـنع في كنيسـة لوبريها في كاسـيندي بإقليم بِني. وأسـفر الانفجار عن مقتل 16 شـخصـاً وإصـابة أكثر من 60 مدنياً. ورأت الدول الأعضـاء أن تلك كانت أكبر وأقوى قنبلة اسـتخدمتها الجماعة على الإطلاق، حيث أسـفرت عن أكبر عدد من الضـحايا في هجوم واحد. وأفادت الدول الأعضـاء بأن القنبلة صـنّعها أبو أكاسـي (الملقب أيضاً بأبواكاسي، غير مُدرج في القائمة)، وهو قائد في قوات الحلفاء الديمقراطية استخدم شبكته لشراء متفجرات لصنع قنابل أكبر وأخطر، بقصد صريح هو التسبب في سقوط أكبر عدد من الضحايا المدنيين. وفي آذار/مارس، قتلت القوات الديمقراطية المتحالفة أكثر من 150 مدنياً في مقاطعة كيفو الشمالية.

شرق أفريقيا

23 - حافظ تنظيم داعش في الصـومال على وجوده في بونتلاند، لكنه يفتقر إلى القدرة على السـيطرة على مناطق واسعة من الأراضي أو القيام بعمليات كبيرة، ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى استمرار الاشتباكات المسلحة مع كل من القوات الحكومية الصـومالية وحركة الشـباب. ويقدَّر عدد مقاتلي تنظيم داعش في الصـومال الآن بما يتراوح بين 100 و 200 مقاتل، بعد أن قدِّر عددهم بما يتراوح بين 200 و 250 مقاتلًا في التقرير السابق، ويوجد على رأســـه عبد القادر مؤمن (غير مُدرج في القائمة). وظل وجوده في الصـــومال كبيراً، نظراً لموقع ما يسمى بمكتب القرار الذي يُقال إنه يتَّخذ مركزاً مالياً لفروع تنظيم داعش الإقليمية.

24 - وأعربت عدة دول أعضـــاء عن قلقها من إمكانية اســـتغلال جماعات إرهابية كتنظيم داعش لعدم الاسـتقرار السـياسـي والعنف السـائدين في السـودان. فقد حافظ تنظيم داعش على خلية تعمل بكامل طاقتها في السودان منذ عام 2019، يرأسـها أبو بكر العراقي (غير مُدرج في القائمة) وتضـم ما بين 100 و 200 من المقاتلين ذوي الخبرة الذين يسـهّلون المعاملات اللوجسـتية والمالية. وقد ورد أن العراقي اسـتخدم هويات مزيفة لتسـجيل العديد من شـركات الصـرافة وكذلك وكالة سـفر وسـياحة في تركيا وله اسـتثمارات كبيرة في السـودان.

وحذرت الدول الأعضاء من أن مقاتلي شمال أفريقيا يستخدمون السودان كمحور لوصولهم وانتقالهم إلى جنوب ليبيا ومالي وغرب أفريقيا.

غرب أفريقيا

25 - رأت بعض الدول الأعضاء أن فرع تنظيم داعش في منطقة الساحل، تنظيم الدولة الإسلامية في الصحراء الكبرى، أصبح يتمتع باستقلالية متزايدة وقام بدور هام في تصعيد أعمال العنف في المنطقة، إلى جانب الجماعات الإرهابية الأخرى. ووسَّع هذا التنظيم مناطق عملياته، حيث ازدادت هجماته على عدة جبهات في مالي، وبدرجة أقل في بوركينا فاسو والنيجر. وقد بذل مؤخراً الجهود لإقامة ممر إلى نيجيريا للأغراض اللوجستية والإمداد والتجنيد، وذلك ربما بالتعاون مع تنظيم الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا.

26 - وظلت المواجهات المسلحة مع جماعة نصرة الإسلام والمسلمين التابعة لتنظيم القاعدة (QDe.159) تضغط على هيكل قيادة تنظيم الدولة الإسلامية في الصحراء الكبرى. ورأت الدول الأعضاء أن الاختلافات بين جماعة نصرة الإسلام والمسلمين وتنظيم الدولة الإسلامية في الصحراء الكبرى قد يكون لها تأثير كبير على تطور الحالة الأمنية في منطقة الساحل، التي قد تتأثر في بعض الأحيان بالمشاكل السياسية المحلية. وبالإضافة إلى ذلك، قد تؤدي الاشتباكات المستمرة بين هاتين الجماعتين إلى إقامة تحالفات مصالح تتشكل وفقاً للاعتبارات القبلية أو العرقية وقد تكون لها عواقب لا يمكن التنبؤ بها.

شمال أفريقيا

27 - رأت الدول الأعضاء أن الجماعات المنتسبة لتنظيم داعش في بعض بلدان شمال أفريقيا قد ضعفت، لكن الظروف المؤاتية لعودة ظهورها لا تزال قائمة. وكان المقاتلون الإرهابيون الأجانب العائدون والإفراج الوشيك عن السجناء الذين توشك عقوبتهم على الانتهاء من أهم دواعي القلق. وتواجه جماعة جند الخلافة في تونس (QDe.167) صعوبات بسبب نقص التمويل ومقتل أبرز زعمائها، حيث ينتشر حالياً حوالي 15 فرداً منها في غرب تونس. وفي المغرب، فكّكت السلطات خمس خلايا إرهابية، وأسفر ذلك عن اعتقال 25 فرداً، ظل العديد منهم على علاقة تنسيق مع نواة تنظيم داعش أو تنظيم الدولة الإسلامية في الصحراء الكبرى. وقد تم تفكيك أهم خلية في 15 آذار/مارس، حيث كان أفرادها يخططون لسرقة مصارف والاعتداء على بنى تحتية أمنية حيوية.

28 - وفي ليبيا، حافظ تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام - ليبيا (QDe.165) على وجود متزايد في الجنوب، حيث واصلت الجماعة استغلال السخط الاجتماعي وتتعاون في الوقت ذاته مع الجماعات الإجرامية المنظمة. وواصلت تجنيد الأفراد من الأهالي في الجنوب وسعت لكي تندسّ في القبائل المحلية. ورأت الدول الأعضاء أن قوام الجماعة يتراوح بين 300 و 500 مقاتل، وهي زيادة كبيرة عن القوام المقدّر في التقرير السابق فيما بين 100 و 240 مقاتلا. وأبلغت إحدى الدول الأعضاء عن تركيز متزايد من فرع داعش في ليبيا على تجنيد علماء قادرين على إنتاج مواد بيولوجية أو التعامل مع الأجهزة التكنولوجية المتطورة لاستخدامها في الهجمات الإرهابية. ومع ذلك، قامت أجهزة الأمن الليبية بتفكيك العديد من خلايا داعش الإرهابية، بما في ذلك اعتقال مهندس ليبي يبلغ من العمر 20 عاماً في 21 كانون الثاني/يناير، كان يخطط لاستهداف أنابيب إمدادات الغاز باستخدام مركبة جوية غير مأهولة مسلحة، بالتعاون مع نواة تنظيم داعش.

29 - وفي مصر، استمرت الأنشطة الإرهابية التي تقوم بها جماعة أنصار بيت المقدس التابعة لتنظيم داعش (غير مُدرجة في القائمة) في الانخفاض، ويرجع ذلك أساساً إلى جهود مكافحة الإرهاب التي تبذلها السلطات المصرية التي فككت إلى حد كبير الهيكل الأساسي للجماعة وأطرها القيادية. وتم احتواء وجود فرع داعش محلياً ولم تتمكن الجماعة من شن هجمات كبيرة. وترى إحدى الدول الأعضاء أن عدد المقاتلين النشطين يقدَّر بالعشرات، في حين قدّرت دول أخرى العدد بين بضعة مئات وحوالي 500، وهو انخفاض كبير عن الألف مقاتل المقدّر عددهم في التقرير السابق.

2 - الشرق الأوسط

العراق وبلاد الشام

30 - على الرغم من استمرار عمليات مكافحة الإرهاب التي تقوم بها الدول الأعضاء، فإن نواة تنظيم داعش لا تزال قائمة ولا تزال تقود ما بين 000 5 و 000 7 فرد في جميع أنحاء العراق والجمهورية العربية السورية، معظمهم من المقاتلين. وقد تعمّدت الجماعة اعتماد استراتيجية لتقليل الهجمات من أجل تسهيل التجنيد وإعادة التنظيم. ومع أن معظم كبار قادة تنظيم داعش لا يزالون في شمال غرب الجمهورية العربية السورية، فقد نقلت الجماعة بعض شخصياتها البارزة إلى أماكن أخرى.

31 - وفي الجمهورية العربية السورية، واصل تنظيم داعش شن هجمات متباينة، وإن كان ذلك بوتيرة أقل بقليل. وجعلت الأنشطة العسكرية الجارية التنظيم يقصُر أنشطته إلى حد كبير على البادية الوسطى التي تتميز، رغم كونها ملاذاً يستغله تنظيم داعش للتدريب وإعادة التنظيم، بصعوبة التضاريس والافتقار إلى البنية التحتية الحيوية، مما يحد من قدرته على تنفيذ عملياته أو نشر الدعاية بشكل فعال. وقد شنت خلايا صغيرة هجمات منتظمة، في مناطق من بينها شمال تدمر وشرق حماة. ولا يزال تنظيم داعش، وفقا للتقارير، يستخدم شمال شرق الجمهورية العربية السورية لإعادة تشكيل صفوفه، بسبل منها بذل محاولات لإطلاق سراح زعمائه الرئيسيين من السجون، بينما يعتبر الشمال الغربي بوابة محتملة تؤدي إلى تركيا.

32 - وفي العراق، استمرت جهود مكافحة الإرهاب التي تبذلها القوات العراقية في الحد من أنشطة تنظيم داعش. ومع ذلك، حافظت الجماعة على تمردها بدرجة منخفضة، مستغلةً الثغرات الأمنية على طول حدود إقليم كردستان العراق لشن الهجمات وإعادة إمداد خلاياها في المناطق الصحراوية والجبلية. واقتصرت العمليات على المناطق الريفية بينما كانت الهجمات في المراكز الحضرية أقل تكراراً. وحافظ تنظيم داعش على وجوده في معاقله حول صلاح الدين شمال بغداد (الطارمية) وديالى وكركوك. وأبلغت إحدى الدول الأعضاء بوجود روابط بين تنظيم داعش والجماعات الإجرامية المنظمة في الموصل وكركوك وتكريت والرمادي.

33 - وينقسم تنظيم داعش في العراق إلى ثماني وحدات هي: الإدارة، والإعلام، والشريعة، والمشتريات، والمالية/الاقتصاد، والأعمال الأساسية، وتصنيع المتفجرات، وإطلاق سراح السجناء، موزعة على عشرة تقسيمات إقليمية عراقية؛ وقد تم دمج بعضها بسبب نقص الموارد. وأصبحت الجماعة تعزف بشكل متزايد عن المخاطرة خشية فقدان أفرادها، بينما تخطط للإفراج عن سجنائها وتجنيد أفراد من المجتمعات الضعيفة.

شبه الجزيرة العربية

34 - حافظ فرع تنظيم داعش في اليمن، تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام - اليمن (QDe.166)، على الحد الأدنى من أنشطته. فقد تراجع قوامه بشكل أكبر من 250 مقاتلاً المقدَّر عددهم

في التقرير الأخير ويقدَّر الآن عددهم بحوالي 100 مقاتل، ينسِّقون مع تنظيم داعش في الصومال، خاصة للأغراض اللوجستية. وأشارت إحدى الدول الأعضاء إلى أن فرع داعش في اليمن يعمل على إقامة هيكل تنظيمي جديد ودعا القادة إلى الاجتماع في شبوة في أيار/مايو. وأبلغت الدول الأعضاء أيضاً عن تعاون لاقتناص الفرص وتقاسم الأرباح بين تنظيم القاعدة في جزيرة العرب (QDe.129) والجماعة المنتسبة لتنظيم داعش في اليمن في عمليات الاختطاف طلباً للفدية.

3 - أوروبا

35 - ظلت الحالة في أوروبا مستقرة، حيث حدثت زيادة طفيفة في عدد الأعمال الإرهابية التي أُحبطت، والتي استهدفت في الغالب الأهداف غير المحصنة وأماكن العبادة. وقد نفَّذ معظم تلك الهجمات أفرادٌ ليس لديهم ارتباط مباشر بتنظيم داعش، ويبدو أن بعضها كان مرده أعمالا يتصور أنها معادية للإسلام. وبحسب إحدى الدول الأعضاء، كان بعض المهاجمين يطمحون إلى استخدام متفجرات وسموم كيميائية.

36 - وأفادت بعض الدول الأعضاء أنه بالإضافة إلى حملة التحريض التي شنها جهاز داعش الإعلامي في كانون الثاني/يناير والتي دعت إلى شن هجمات إرهابية ضد المسيحيين انتقاماً من حوادث حرق المصحف الشريف في أوروبا، فإنه يُخشى أن يؤدي تعزيز القدرات الإعلامية والعملياتية لتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام – ولاية خراسان إلى تحفيز مزيد من الفاعلين المنفردين في المنطقة. ورأت الدول الأعضاء أن هذا التنظيم قد يسعى لشن هجمات شديدة التأثير ضد الدول الغربية ومصالحها في الخارج على المدى المتوسط، كما يتضح من اعتداء تم إحباطه مؤخراً في مدينة ستراسبورغ بفرنسا.

4 - آسيا

وسط وجنوب آسيا

37 - ترى الدول الأعضاء أن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام – ولاية خراسان يشكّل أخطر تهديد إرهابي في أفغانستان والمنطقة بوجه عام، وقد عززت الجماعة قدراتها العملياتية داخل أفغانستان وفقا للتقارير الواردة. وتشير التقديرات إلى أن هذا التنظيم يضم ما بين 000 4 إلى 000 6 مقاتل، بما في ذلك أفراد أسرهم[5]. وتعتبر بعض الدول الأعضاء ثناء الله غفاري (المعروف باسم شهاب المهاجر، QDi.431) الزعيم الأكثر طموحاً داخل التنظيم. وأفادت إحدى الدول الأعضاء بأن غفاري قُتل في أفغانستان في حزيران/يونيه. ولم يتأكد هذا النبأ بعد. ومولوي رجب (QDi.434) هو قائد العمليات الخارجية لتنظيم داعش.

38 - وقد أصبح تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام – ولاية خراسان أكثر تطوراً في هجماته ضد حركة طالبان والأهداف الدولية. وأفادت التقارير أن الجماعة تركز على استراتيجية تتمثل في تنفيذ الهجمات ضد أهداف بارزة لتقويض قدرة حركة طالبان على توفير الأمن. وبوجه عام، أظهرت هجمات التنظيم قدرةً عملياتية قوية تشمل الاستطلاع والتنسيق والاتصال والتخطيط والتنفيذ. ووفقا لبعض الدول الأعضاء، أدت الهجمات التي استهدفت شخصيات بارزة من حركة طالبان في ولايات بلخ وبدخشان وبغلان إلى رفع الروح المعنوية للتنظيم وعزَّزت جهود التجنيد في صفوفه.

(5) معلومات وفرتها الدول الأعضاء دون تصنيف.

39 - وأفادت بعض الدول الأعضاء بأن الحركة الإسلامية في شرقي تركستان (QDe.088)، المعروفة أيضا باسم الحزب الإسلامي التركستاني، في أفغانستان قد أقامت روابط مع تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام - ولاية خراسان، ونشرا بشكل مشترك ملصقات دعائية وانضم بعض أفراد الحركة الإسلامية لتركستان الشرقية/الحزب الإسلامي التركستاني إلى عمليات تنظيم الدولة الإسلامية. وترى إحدى الدول الأعضاء أن بعض العناصر القليلة من تنظيم القاعدة في شبه القارة الهندية (غير مُدرج في القائمة) مستعدة إما للانضمام إلى تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام - ولاية خراسان أو التعاون معه.

جنوب شرق آسيا

40 - ازداد النشاط الإرهابي في جنوب شرق آسيا زيادة طفيفة في بلديْن، حيث أفادت بعض الدول الأعضاء بأن الجهود الفعالة لمكافحة الإرهاب ساهمت في انخفاض عدد الهجمات الإرهابية نسبياً خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وكانت العمليات الناجحة ضد تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام - ولاية جنوب شرق آسيا (QDe.169)، ولا سيما في الفلبين، بمثابة تذكير بالتهديد المتبقي بسبب العدد الكبير من الإرهابيين الذين مكثوا في المنطقة والميل الأخير لتعزيز التعاون بين الجماعات الإرهابية الرئيسية تحت راية تنظيم داعش. وقد قُتل في العمليات التي قامت بها الفلبين كلّ من فخار الدين حاجي بِنيتو سَتار (الملقب أيضاً بأبو زكريا وجير ميمبانتاس)، المسمى بأمير تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام - ولاية جنوب شرق آسيا والزعيم السابق لجماعة موتي (المعروفة باسم الدولة الإسلامية)، وكذلك جوهري سَنداب (الملقب أيضاً بأبو مُرشد)، الذي كان يشرف على الخدمات اللوجستية والتمويل للجماعة.

41 - وقد جنت الجماعات المنتسبة لتنظيم داعش في جنوب شرق آسيا إيرادات على الصعيد المحلي. وفي بعض الحالات، دعمت شبكات داعش في الشرق الأوسط، حيث استغل البعض منها قطاع المؤسسات الخيرية لجمع الأموال للأنشطة الإرهابية في إندونيسيا. وفي الفلبين، واصل تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام - ولاية جنوب شرق آسيا جمع أمواله الخاصة باستخدام القطاع المالي الرسمي لتحويل العملات الورقية مع زيادة استخدام العملات الافتراضية.

ثالثا - المستجدات المتعلقة بإجراءات التصدي للتهديد المتجدِّد

ألف - لمحة عامة

42 - واصلت كيانات الأمم المتحدة دعم الدول الأعضاء والتعاون معها في ما تبذله من جهود للوقاية من الإرهاب ومكافحته، مع التركيز بشكل خاص على مناطق النزاع والمناطق المجاورة حيث ظل التهديد الذي يشكله تنظيم داعش شديداً خلال الفترة المشمولة بالتقرير. ونظَّم مكتب مكافحة الإرهاب أسبوع الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب لعام 2023[6] في الفترة من 19 إلى 23 حزيران/يونيه لتقييم التقدم المحرز والدروس المستخلصة وتقييم التهديد الإرهابي المتجدِّد وتعزيز إجراءات التصدي المترابطة المتعددة الأطراف. واتخذت بعض الدول الأعضاء إجراءات لأول مرة لإعادة رعاياها إلى أوطانهم من المخيمات ومرافق الاحتجاز الموجودة في العراق وشمال شرق الجمهورية العربية السورية ومقاضاتهم وإعادة تأهيلهم وإعادة إدماجهم.

(6) انظر https://www.un.org/counterterrorism/2023-counter-terrorism-week.

43 - وظلت إدارة الحدود وإنفاذ القانون تشكل تحدياً للدول الأعضاء، لا سيما في مناطق النزاع حيث ارتفع مستوى أعمال العنف والتدمير على أيدي الجماعات المنتسبة لتنظيم داعش. ففي أجزاء من القارة الأفريقية، واصلت الجماعات الإرهابية استغلال المظالم المحلية ونقاط الضعف الإقليمية لتوسيع نطاق نفوذها عبر الحدود الوطنية، بسبل منها نقل الأسلحة والمقاتلين الإرهابيين. وعزز مكتب مكافحة الإرهاب ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة وسائر كيانات الأمم المتحدة المشارِكة في اتفاق الأمم المتحدة العالمي لتنسيق مكافحة الإرهاب الشراكات مع البلدان الأفريقية، ولا سيما في شرق أفريقيا ومنطقة الساحل وما حولهما لمعرفة وتلبية الاحتياجات من حيث بناء القدرات في مجال مكافحة الاتجار غير المشروع بالأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة، والتصدي للترابط القائم بين الجريمة المنظمة والإرهاب، وتعميم مراعاة التدابير القائمة على حقوق الإنسان للتصدي للإرهاب.

44 - ونيابة عن لجنة مكافحة الإرهاب التابعة لمجلس الأمن، واستناداً إلى التوصيات الواردة في إعلان دلهي بشأن مكافحة استخدام التكنولوجيات الجديدة والناشئة لأغراض إرهابية[7]، الذي اعتمدته اللجنة خلال اجتماعها الخاص في نيودلهي في تشرين الأول/أكتوبر 2022، أجرت المديرية التنفيذية للجنة مكافحة الإرهاب مشاورات مع مجموعة واسعة من شركاء الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والإقليمية ومراكز الفكر وممثلي المجتمع المدني والأوساط الأكاديمية والقطاع الخاص. وتوخّت تلك المشاورات توجيه عملية وضع مبادئ توجيهية غير ملزمة للدول الأعضاء بشأن ما يلي: منع استخدام التكنولوجيات المالية الناشئة للأغراض الإرهابية وكشفه وتعطيله؛ وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات؛ والمنظومات الجوية بدون طيار.

باء - المشتبه في كونهم أعضاء في صفوف داعش وأفراد أسرهم في مناطق النزاع

1 - الحالة الراهنة

45 - لا يزال المقاتلون الإرهابيون الأجانب ومن يرافقهم من أفراد أسرهم يطرحون طائفة واسعة من التحديات على الصعيد العالمي. فهناك مخاوف جدية في ما يتعلق بحقوق الإنسان والتداعيات الأمنية على المدى القصير، مع احتمال حدوث آثار بعيدة المدى في الأجلين المتوسط والطويل. واستمرت الانتهاكات الجسيمة، في المقام الأول ضد النساء والأطفال، في المناطق التي ينفِّذ فيها تنظيم داعش والجماعات المنتسبة له عملياتهم.

46 - ففي الشمال الشرقي للجمهورية العربية السورية، ظل حوالي 000 55 فرد في مخيمي الهول وروج المغلقين بسبب صلاتهم أو صلات أسرهم المزعومة بتنظيم داعش. وما يقرب من ثلثي سكان المخيمات هم من الأطفال، من بينهم 838 11 طفلا سورياً، بالإضافة إلى ما يقرب من 800 15 طفل من العراق و 730 6 طفلًا من أكثر من 60 بلداً آخر.

47 - وظلت الظروف المعيشية في المخيمات مزرية، حيث يجد الناس مصاعب إنسانية كبيرة. وظل مخيم الهول، وهو أكبر المخيمات، مكتظاً للغاية حيث يقيم اللاجئون في مآوي غير ملائمة تعاني من نقص التعليم. وليس أمام سكان المخيم سوى فرصاً محدودة للحصول على الغذاء والرعاية الطبية والمياه النظيفة والخدمات الأساسية الأخرى. وظلت الحالة الأمنية متقلبة في المخيمات، حيث ظلت ترد أنباء تتحدث

(7) انظر https://www.un.org/securitycouncil/ctc/news/delhi-declaration-countering-use-new-and-emerging-technologies-terrorist-purposes-now-available.

عن وقوع عمليات قتل، بما في ذلك قتل أطفال. كما أن أكثر من 850 فتى، بعضهم لا تتجاوز أعمارهم 10 سنوات، محتجزون دون ضمانات إجرائية قانونية في مرافق الاحتجاز وغيرها من المرافق، بما في ذلك مراكز "إعادة التأهيل"، في جميع أنحاء شمال شرق الجمهورية العربية السورية[8]. ومع استثناءات قليلة، لا يُسمح للجهات الفاعلة الإنسانية بالاتصال أو التعامل مع فرادى الأطفال في السجون ومرافق الاحتجاز في شمال شرق الجمهورية العربية السورية.

2 - جهود الإعادة إلى الوطن

48 - واصلت الدول الأعضاء إعادة رعاياها من شمال شرق الجمهورية العربية السورية إلى أوطانهم، حيث أعلن بعضها عن عمليات الإعادة إلى الوطن أو أجرى هذه العمليات لأول مرة. ومن الضروري ضمان الإعادة الطوعية والآمنة والكريمة لهؤلاء الأفراد إلى أوطانهم مع احترام الدول الأعضاء الكامل لجميع التزاماتها بموجب القانون الدولي. وموافقةُ الحكومات المعنية على أي نشاط يتم في الأراضي الواقعة تحت سيطرتها هو الاعتبار الأول في جميع جهود الإعادة إلى الوطن. ومع ذلك، ظلت وتيرة تلك الجهود بطيئة للغاية بالنظر إلى استمرار الظروف القاسية في المخيمات ومرافق الاحتجاز. واستمر إعطاء الأولوية للنساء والأطفال في عمليات الإعادة إلى الوطن، بينما ظلت حالة الرجال والفتيان البالغين في مرافق الاحتجاز وغيرها من المرافق مُهملة إلى حد كبير. وظلت العديد من الدول الأعضاء تستشهد بمخاوف بشأن المخاطر المحتملة للتطرف في العنف في السجون والعودة إلى الإجرام وقلة الأدلة اللازمة للمحاكمة أو عدم كافيتها باعتبارها أسباباً لتأخير عمليات الإعادة إلى الوطن. وعلى الرغم من ذلك، فإن تزايد حالات الملاحقة القضائية من قبل البلدان الأصلية للعائدين الذين يُعتقد أنهم ارتكبوا جرائم إرهابية وجرائم أخرى، بما في ذلك الجرائم الدولية، هو موضع ترحيب[9].

49 - وواصلت حكومة العراق إعادة مواطنيها من شمال شرق الجمهورية العربية السورية. فخلال الفترة المشمولة بالتقرير، سجلت المنظمة الدولية للهجرة قيام حكومة العراق بنقل 820 1 مواطناً عراقياً من مخيم الهول إلى مركز جدة لإعادة التأهيل في شمال العراق. ورفعت عمليات النقل هذه العدد الإجمالي للعائدين العراقيين إلى أكثر من 000 5، من بينهم أكثر من 000 3 طفل، أو ما بين 15 و 20 في المائة من عدد المواطنين العراقيين في مخيم الهول المسجَّلين في عام 2019. ومن إجمالي عدد العائدين، لا يزال حوالي 200 2 في مركز جدة لإعادة التأهيل، بينما غادر المركز أكثر من 800 إلى مناطق العودة داخل العراق.

50 - وفي العراق، واصل الفريق العامل التقني لتنفيذ الإطار العالمي للدعم المقدَّم من الأمم المتحدة لرعايا البلدان الثالثة العائدين من الجمهورية العربية السورية والعراق تيسير التعاون على صعيد حكومة العراق وكيانات الأمم المتحدة وفي ما بينها بشأن إعادة المواطنين العراقيين من شمال شرق الجمهورية العربية السورية. وأنشأ الفريق العامل التقني أفرقة العمل الأربع التالية المكلفة ببرامج عمل مشتركة هي: (أ) الحماية القانونية للأطفال؛ (ب) والأمن والمساءلة للبالغين؛ (ج) وخدمات إعادة التأهيل والخدمات

(8) مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، "سوريا: خبراء من الأمم المتّحدة يعربون عن قلقهم البالغ حيال ورود تقارير تفيد بإلقاء سلطات الأمر الواقع القبض على أطفال من الذكور في مخيم روج"، بيان صحفي، 16 شباط/فبراير 2023. يمكن الاطلاع عليه من الموقع الشبكي التالي: https://www.ohchr.org/ar/press-releases/2023/02/syria-un-experts-alarmed-reports-boys-taken-camp-roj-de-facto-authorities.

(9) انظر على سبيل المثال A/77/751، الفقرة 22، و S/PV.9059.

الانتقالية؛ (د) وإعادة الإدماج. كما عملت المنظمة الدولية للهجرة ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) مع حكومة العراق لتحسين قدرتها على إصدار الوثائق المدنية للعائدين، والتي لا تزال تشكل عائقاً أمام الحصول إلى الخدمات الحكومية، ولا سيما للأطفال.

3 - الملاحقة القضائية والتحقيق

51 - ظلت الملاحقة القضائية والتحقيق محور جهود الأمم المتحدة للتصدي للجرائم التي ارتكبها تنظيم داعش، حيث يقوم فريق التحقيق التابع للأمم المتحدة لتعزيز المساءلة عن الجرائم المرتكبة من جانب داعش/تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام بدور محوري. فقد طلبت 17 دولة عضواً من فريق التحقيق منذ إنشائه مساعدتها في التحقيقات والملاحقات القضائية الجارية. كما زاد الفريق من الدعم الذي يقدمه لحكومة العراق من خلال إنشاء فريق عمل مشترك مؤلف من كبار المسؤولين والخبراء القانونيين لتحديد المسارات نحو وضع تشريعات مناهضة للجرائم الدولية ولزيادة قدرة القضاء العراقي على إقامة الدعاوى الجنائية وتعزيز الخبرة في القانون الدولي الإنساني والقانون الجنائي الدولي.

52 - ووسَّع فريق التحقيق نطاق ما يحوزه من أدلة، مما عزَّز أساس الإثبات لإجراءات مساءلة تنظيم داعش في المستقبل. وتعرَّف فريق التحقيق أيضاً على أكبر مستودع إلكتروني معروف للمواد الرقمية وقام بجمعه، حيث يصل حجمه إلى 2,6 تيرابايت من البيانات، كان تنظيم داعش يحتفظ به في السحابة الحاسوبية. وبالمثل، تحصّل على أدلة من 64 قرصاً صلباً إضافياً وما يقرب من اثنتي عشرة عملية حفر جديدة للمقابر الجماعية.

53 - وفي أيار/مايو، تعاونت المديرية التنفيذية للجنة مكافحة الإرهاب مع فريق خبراء الأمم المتحدة المعني بسيادة القانون والعنف الجنسي في حالات النزاع لتنظيم اجتماع فريق خبراء بشأن المساءلة عن العنف الجنسي والجنساني في سياقات الإرهاب. وحضر الاجتماع بعض الممارسين وأعضاء الأوساط الأكاديمية والمجتمع المدني لاستكشاف سبل العدالة الجنائية لتناول العنف الجنسي والجنساني عندما ترتكبه جماعة إرهابية مصنفة ضمن الجماعات الإرهابية أو يُرتكب بنيّة إرهابية. وقد أتاح الاجتماع الفرصة لتبادل التحديات والممارسات الواعدة في ما يتعلق باستخدام الأطر القانونية ذات الصلة؛ والتحقيق والمقاضاة والفصل في هذه الجرائم، بما في ذلك ما يتعلق بالنُّهج المراعية للاعتبارات الجنسانية والمركّزة على الضحايا؛ والقدرات المؤسسية والتعاون الدولي.

4 - إعادة التأهيل وإعادة الإدماج

54 - وسَّعت كيانات الأمم المتحدة نطاق أطرها وبرامجها لمساعدة الدول الأعضاء على مواجهة التحديات التي تجدها في إعادة تأهيل مواطنيها العائدين من مناطق النزاع وإعادة إدماجهم. ومع ازدياد عدد الأفراد المُعاد إدماجهم بمرور الوقت في عدد أكبر من الدول الأعضاء، ازدادت كذلك قاعدة معارف الأمم المتحدة للممارسات الجيدة والتوجيهات السياساتية القائمة على الأدلة. ففي أوزبكستان، دعم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الشركاء الوطنيين في إجراء تقييمات للاحتياجات بين العائدين البالغين، مما أتاح إعداد توصيات للجهات المعنية في البلاد. وقدم كل من مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان ومكتب مكافحة الإرهاب الخبرة التقنية للشركاء من الحكومات والمجتمع المدني في أوزبكستان للنهوض بإدماج اعتبارات حقوق الإنسان في برامج المقاضاة وإعادة التأهيل وإعادة الإدماج.

55 - وأوضحت الدول الأعضاء بأن مشاكل الصحة العقلية تمثل عقبة رئيسية تمس بقدرة العائدين على المشاركة الكاملة في برامج إعادة الإدماج. واستجابة لذلك، قام برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بالعديد من المبادرات المتعلقة بالسياسات العامة والبرمجة والشراكات لدمج الصحة العقلية والدعم النفسي الاجتماعي في جهود الوقاية وبناء السلام في 21 بلداً. وفي قيرغيزستان، تعاون برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مع السلطات الوطنية ومنظمات غير حكومية محلية لتقديم خدمات قانونية ونفسية واجتماعية وطبية إلى 70 موكّلاً تحت المراقبة (48 من الذكور و 22 من الإناث) متَّهمين بالقيام بأنشطة إجرامية مرتبطة بالمتطرفين العنيفين ولأسرهم.

جيم - التعاون الدولي والإقليمي

56 - واصلت كيانات الأمم المتحدة تعزيز التعاون الدولي والإقليمي في مجال منع ومكافحة الإرهاب والتطرف العنيف المفضي إلى الإرهاب. ففي 19 و 20 حزيران/يونيه، حضر أكثر من 050 1 مشاركاً كانوا يمثلون 160 دولة عضواً و 23 منظمة دولية وإقليمية و 135 من منظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص و 23 كياناً من كيانات الأمم المتحدة مؤتمر الأمم المتحدة الثالث الرفيع المستوى لرؤساء وكالات مكافحة الإرهاب في الدول الأعضاء. وقد أيد المؤتمر تنشيط الاستجابة المتعددة الأطراف والتعاون المؤسسي لمواجهة التهديد الإرهابي العالمي. وإلى جانب اعتماد قرار الجمعية العامة 298/77 و 40 حدثاً جانبياً مواضيعياً، كان المؤتمر جزءاً من أسبوع الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب لعام 2023 وسلط الضوء على الأمم المتحدة باعتبارها منبراً للتأليف بين مجموعة واسعة من الجهات المعنية من أجل تعزيز العمل المشترك بشأن مكافحة الإرهاب.

57 - وعززت الكيانات التابعة للأمم المتحدة الجهود الإقليمية لمساعدة الدول الأعضاء على مكافحة حصول الإرهابيين على الأسلحة. فنتيجة للتعاون داخل الفريق العامل المعني بإدارة الحدود وإنفاذ القانون فيما يتعلق بمكافحة الإرهاب، التابع لاتفاق الأمم المتحدة العالمي لتنسيق مكافحة الإرهاب، نظَّم مكتب مكافحة الإرهاب والمديرية التنفيذية للجنة مكافحة الإرهاب ومعهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح حلقتي عمل إقليميتين لتدريب المشاركين على تنفيذ المبادئ التوجيهية التقنية لتيسير تنفيذ قرار مجلس الأمن 2370 (2017) والمعايير الدولية والممارسات الجيدة المتعلقة بمنع حيازة الإرهابيين للأسلحة. ولتعزيز الجهود الإقليمية للتصدي لخطر حصول الإرهابيين على الأسلحة البيولوجية، نظّم مكتب مكافحة الإرهاب ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا حلقة عمل إقليمية في حزيران/يونيه بشأن منع الهجمات الإرهابية البيولوجية التي تنطوي على استخدام عوامل بيولوجية وسمّية، وذلك لفائدة الدول الأعضاء في آسيا الوسطى.

دال - التنسيق والاتساق بين كيانات اتفاق الأمم المتحدة العالمي لتنسيق مكافحة الإرهاب

58 - أسفرت الجهود الجماعية لتنسيق وتبادل أفضل الممارسات والموارد والخبرات على نطاق كيانات الأمم المتحدة عن تقديم دعم أكثر اتساقاً للدول الأعضاء. ونمت المنصة الرقمية للاتفاق العالمي لتنسيق مكافحة الإرهاب لتربط ما بين أكثر من 000 1 جهة تنسيق من 136 دولة عضو و 13 منظمة إقليمية وجميع كياناتها البالغ عددها 46، مما يعزز التعاون بين أصحاب المصلحة المتعددين للتصدي للتهديد الإرهابي المعقد والمتطور. وبالإضافة إلى ذلك، أتاحت المنصة لجميع كيانات الاتفاق العالمي التوصيات ذات الصلة الصادرة عن لجنة مكافحة الإرهاب التابعة لمجلس الأمن، ما لم تحجب بصفة جزئية أو كلية بناء على طلب الدولة العضو التي تمت زيارتها. وتهتدي بهذه التوصيات كياناتُ الأمم المتحدة في ما تقدِّمه

من دعم للدول الأعضاء لمواجهة التهديد الذي يشكله تنظيم داعش والجماعات المنتسبة إليه، بما في ذلك برامج بناء القدرات.

59 - ولتعزيز تبادل المعارف بين كيانات الأمم المتحدة المعنية بمكافحة الإرهاب، نظَّم مكتب مكافحة الإرهاب الاجتماع التاسع للجنة تنسيق الاتفاق العالمي لتنسيق مكافحة الإرهاب. وحضر الاجتماع ممثلون عن الدول الأعضاء وكيانات الاتفاق العالمي والمنظمات الإقليمية والقطاع الخاص والمجتمع المدني والمنتدى العالمي لمكافحة الإرهاب. وأُعدت وثيقة ختامية تتضمن توصيات بشأن الآثار المترتبة على النُّهج القائمة على الأدلة والمركَّزة حول البيانات؛ ومراعاة حقوق الإنسان والمنظور الجنساني؛ والشفافية والمساءلة في جهود مكافحة الإرهاب.

هاء - تقديم الدعم لضحايا داعش

60 - ظل التعاون مع الدول الأعضاء لتحسين خدمات الدعم المقدَّمة لضحايا الإرهاب والناجين منه يشكل أولوية من أولويات الأمم المتحدة. ولا يزال العديد من ضحايا الإرهاب، ولا سيما ضحايا العنف الجنسي أو العنف الجنساني الذي يرتكبه تنظيم داعش، يواجهون وصمة العار. والأطفال من ضحايا تنظيم داعش متضرِّرون بشدة، وسيكون لذلك تأثير طويل الأمد على صحتهم الجسدية والعقلية. وواصلت بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان دعم اعتماد نهج يركز على الضحايا إزاء ضحايا الإرهاب، ولا سيما الناجيات الأيزيديات اللواتي تعرضن لانتهاكات واسعة النطاق للقانون الدولي على أيدي مقاتلي تنظيم داعش، بما في ذلك العنف الجنسي المرتبط بالنزاع. وعملت البعثة والمفوضية بشكل وثيق مع الوزارات والمؤسسات القضائية العراقية لضمان تطبيق شروط الإثبات من أجل التعويض على نحو يجنِّب الناجيات من العنف الجنسي المرتبط بالنزاع مواجهة صعوبات مفرطة عند تقديم مطالباتهن.

61 - وفي حزيران/يونيه، نظّم مكتب مكافحة الإرهاب اجتماعاً لفريق الخبراء العامل في المغرب لإدارة التحديات والاحتياجات التقنية للدول الأعضاء في مجال تلبية احتياجات ضحايا الإرهاب. وحضر الحدث 28 مسؤولاً من وكالات إنفاذ القانون الوطنية في البلدان الأفريقية وقام بتوعية المشاركين بوجهات نظر الضحايا من خلال دعوة الضحايا لعرض قصصهم.

واو - إدارة الحدود وإنفاذ القانون

62 - يدعم برنامج الأمم المتحدة لمكافحة سفر الإرهابيين، الذي يقوده مكتب مكافحة الإرهاب، حالياً 66 دولة عضواً مستفيدة عن طريق بناء قدراتها على منع الجرائم الإرهابية وغيرها من الجرائم الخطيرة وكشفها والتحقيق فيها، بما في ذلك عن طريق جمع معلومات السفر وتحليلها. ونظَّم البرنامج مشاورات وطنية، بقيادة المديرية التنفيذية للجنة مكافحة الإرهاب، مع مسؤولين من إثيوبيا وباكستان وجورجيا وملاوي لتحديد مجالات معينة لبناء القدرات ودعم المساعدة التقنية المتعلقة باعتماد واستخدام نُظم المعلومات المسبقة عن الركاب وبيانات سجلات أسماء الركاب، وفقاً لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة ومبادئ مدريد التوجيهية لعام 2015 (S/2015/939) وإضافتها لعام 2018 للمبادئ التوجيهية المتعلقة بالمقاتلين الإرهابيين الأجانب (S/2018/1177). وفي أيار/مايو، نظَّم البرنامج أيضاً حلقة عمل إقليمية في مصر لفائدة أكثر من 80 ممثلاً عن وكالات إنفاذ القانون والطيران المدني من 13 دولة عضو في الشرق الأوسط

وشمال أفريقيا. وكان الغرض من حلقة العمل تعزيزُ التعاون وتبادل الدروس المستفادة وأفضل الممارسات والمعلومات بين الوحدات المكلفة بمعلومات الركاب في المنطقة.

63 - واستمرت منظومة الأمم المتحدة في إعطاء الأولوية للجهود المبذولة لتعزيز أطر العمل للتصدي للاتجار غير المشروع بالأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة. ففي آذار/مارس، قدم مكتب مكافحة الإرهاب ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة تدريباً لمسؤولي مراقبة الحدود والقضاء لتعزيز معارفهم بشأن مكافحة الاتجار بالأسلحة النارية والإرهاب في تركمانستان. وفي حزيران/يونيه، عُقد اجتماع إقليمي بشأن جمع البيانات وتبادل المعلومات بشأن الاتجار بالأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة والإرهاب في آسيا الوسطى لزيادة الوعي بالتعاون الفعال وتبادل المعلومات بين الأجهزة القضائية وأجهزة إنفاذ القانون على الصعيدين الإقليمي والدولي في الكشف عن القضايا المعقدة التي تنطوي على ترابط بين الإرهاب وجرائم الأسلحة والتحقيق فيها ومقاضاة مرتكبيها. واستُرشد في هذه الأنشطة بتوصيات لجنة مكافحة الإرهاب والمشاورات المتعلقة بالقدرات التي قادتها مديريتها التنفيذية.

64 - ونظَّم مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة ومنظمة تعاون رؤساء الشرطة في شرق أفريقيا ومركز الامتياز الإقليمي لمكافحة الإرهاب التابع لها اجتماعاً تنسيقياً لتعزيز التعاون الإقليمي في شرق أفريقيا، وهو ما أفضى إلى اعتماد خطة عمل مشتركة للعاملين في مجال إنفاذ القانون والقضاء الجنائي في 14 بلداً. كما ساعد المكتب على وضع المبادئ التوجيهية الإقليمية لشرق أفريقيا بشأن تدابير منع الإرهاب الموحَّدة القائمة على حقوق الإنسان.

65 - وفي حزيران/يونيه، أصدر مكتب مكافحة الإرهاب والمديرية التنفيذية والمنظمة الدولية للشرطة الجنائية نسخة عام 2022 المحدّثة من *خلاصة الممارسات الجيدة لحماية البنى التحتية الحيوية من الهجمات الإرهابية*[10]، مما أدى إلى زيادة الوعي بأهمية حماية البنى التحتية الحيوية وتقديم الإرشادات لصانعي القرار والممارسين. وفي أعقاب مشاورات بشأن القدرات جرت مع حكومة إندونيسيا في نيسان/أبريل ومع حكومة كينيا في أيار/مايو، بقيادة المديرية التنفيذية للجنة مكافحة الإرهاب، وضع مكتب مكافحة الإرهاب خرائط طريق وطنية للحكومتين تتضمن توصيات بشأن المزيد من الإجراءات لتعزيز منَعة البنى التحتية الحيوية والأهداف غير المحصَّنة ضد الهجمات الإرهابية.

66 - وقدمت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان أنشطة بناء القدرات والدعم التقني للمسؤولين في بوركينا فاسو والنيجر لزيادة وعي قطاع الأمن بالقانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني والتقيد بهما، بما في ذلك في مناطق العمليات العسكرية. وقد ساهمت هذه الأنشطة في زيادة الثقة بين قوات الدفاع والأمن والمجتمعات المحلية في المناطق التي تعمل فيها.

زاي - مكافحة تمويل الإرهاب

67 - أقامت الأمم المتحدة شراكات جديدة لتعزيز دعمها للدول الأعضاء في جهودها لمكافحة تمويل الإرهاب. ففي أيار/مايو، انضم صندوق النقد الدولي رسمياً إلى اتفاق الأمم المتحدة العالمي لتنسيق مكافحة الإرهاب في اجتماع رفيع المستوى نُظم بشأن تعزيز التعاون العالمي على مكافحة تمويل الإرهاب. وفي هذا

(10) انظر www.un.org/counterterrorism/events/unoct-launches-2022-update-un-compendium-good-practices-protection-critical-infrastructure.

الاجتماع، قدم صندوق النقد الدولي أحدث منشوراته، *Countering the Financing of Terrorism: Good Practices to Enhance Effectiveness*[11]، الذي أُعد لمساعدة صانعي السياسات على تحديد الممارسات الجيدة في جهود مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب.

68 - ونشرت المديرية التنفيذية للجنة مكافحة الإرهاب تقييماً مواضيعياً موجزاً للثغرات والمجالات التي تتطلب مزيداً من العمل لتنفيذ الأحكام الرئيسية المتعلقة بمكافحة تمويل الإرهاب الواردة في قرارات مجلس الأمن ذات الصلة. والهدف من هذا المنشور هو توجيه القائمين على تصميم البرامج المحدَّدة الأهداف للمساعدة التقنية وبناء القدرات. وعلى هامش أسبوع الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب لعام 2023، عقد مكتب مكافحة الإرهاب اجتماعاً مع مكتب الأمم المتحدة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والمديرية التنفيذية وحكومتي المملكة المتحدة وهولندا، بمشاركة المركز الأوروبي للممارسة القانونية غير الساعية للربح والمعهد الملكي للخدمات المتحدة، وذلك لتحليل المشهد المتغيّر لتمويل الإرهاب. وسلط هذا الاجتماع الضوء على حلول تكنولوجيا المعلومات التي تستحدثها الأمم المتحدة حالياً لتعزيز التعاون داخل الدول الأعضاء وفي ما بينها من خلال تكنولوجيا ميسَّرة وموحدة وشفافة، وكذلك لإبراز أهمية إدارة المخاطر بالشكل المناسب وبروتوكولات العناية الواجبة لمعالجة الآثار المحتملة على حقوق الإنسان.

حاء - آثار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتكنولوجيات الجديدة على مكافحة الإرهاب

69 - واصلت كيانات الأمم المتحدة مساعدة الدول الأعضاء على مواجهة التهديد الذي يشكله استخدام الإرهابيين للتكنولوجيات الجديدة والناشئة مع تحديد سبل تسخير أوجه التقدم التكنولوجي لمكافحة الإرهاب من خلال نهج قائم على حقوق الإنسان. فقد شاركت المديرية التنفيذية للجنة مكافحة الإرهاب في تنظيم حدث مع مكتب مكافحة الإرهاب والمعهد الملكي للخدمات المتحدة ومبادرة تسخير التكنولوجيا لمكافحة الإرهاب ومنتدى الإنترنت العالمي لمكافحة الإرهاب وشركاء آخرين لمواجهة التحديات التي تمثِّلها "المناطق الرمادية" غير المنظَّمة على الإنترنت. وحدد المشاركون حلولا متعددة الاختصاصات والتخصصات امتثالا لالتزامات حقوق الإنسان الدولية والمحلية، ونشروا منتجات معرفية جديدة وأفضل الممارسات.

70 - وبالتعاون مع المنظمة الدولية للشرطة الجنائية وشركاء آخرين، أعدّ مكتب مكافحة الإرهاب ستة منتجات معرفية لتعزيز قدرات وكالات إنفاذ القانون على وضع وتنفيذ تدابير فعالة للتصدي للتحديات والفرص التي تتيحها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مجال مكافحة الإرهاب. وقد صدرت تلك المنتجات المعرفية في حزيران/يونيه، على هامش أسبوع الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب لعام 2023، ويتوخى منها تعزيز قدرات الدول الأعضاء على وضع تدابير سياساتية وطنية فعالة لمكافحة الإرهاب وتعزيز مهارات التحقيق، وكذلك التعاون في مجال إنفاذ القانون وتبادل المعلومات[12].

71 - وبالتعاون مع الاتحاد الدولي للاتصالات ومنظمة الدول الأمريكية، واصل مكتب مكافحة الإرهاب مساعدة الدول الأعضاء على تعزيز تدابير تصديها للهجمات الإلكترونية التي ينفذها الإرهابيون ضد البنى التحتية الحيوية. وفي أيار/مايو، نظَّم الشركاء تدريبيْن إقليميين في مجال الفضاء الإلكتروني لأكثر

(11) Chady El Khoury, ed., *Countering the Financing of Terrorism: Good Practices to Enhance Effectiveness* (Washington, D.C., IMF, 2023).

(12) المنتجات المعرفية الست متاحة في الموقع الشبكي التالي: https://www.un.org/counterterrorism/ct-tech-initiative.

من 350 مسؤولاً، مما ساهم في تعزيز الشراكات الاستراتيجية بين الحكومة وأجهزة إنفاذ القانون والقطاع الخاص والأوساط الأكاديمية والمجتمع المدني في منع ومكافحة استخدام التكنولوجيات الجديدة للأغراض الإرهابية، وكذلك تدعيم قدرات الدول الأعضاء على التحقيق في الهجمات الإلكترونية التي ينفذها الإرهابيون وتعزيز المساءلة عن مثل هذه الجرائم.

طاء - مكافحة الخطاب الإرهابي والعمل مع المجتمعات المحلية في سبيل منع ومكافحة التطرف العنيف المفضي إلى الإرهاب

72 - استفادت الأمم المتحدة من شراكاتها مع الدول الأعضاء والمجتمع المدني لصياغة استراتيجيات فعالة للخطاب المضاد والوقاية. ففي كانون الثاني/يناير، نظَّم مكتب مكافحة الإرهاب حلقة عمل للمسؤولين من تسع وزارات ووكالات وطنية في أوزبكستان للمشاركة في تصميم خطاب متماسك لإعادة الإدماج لتستخدمه كل الوكالات الحكومية، وتعزيز قدرتها على مواجهة تحديات الاتصال في ما يخص إعادة الإدماج والمساعدة في تعزيز النهج الملائمة للسياق والتماسك الاجتماعي. وخلال مؤتمر قمة الاتحاد الأفريقي السادس والثلاثين، في شباط/فبراير، أصدر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي إرشادات حول التأثير المستجد للجماعات المتطرفة العنيفة[13] وتحديد دوافع التجنيد لمساعدة الدول الأعضاء على تصميم وتنفيذ استراتيجيات الوقاية والخطاب المضاد. وفي العراق، قام برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بتدريب 105 من الصحفيين الشباب لتعزيز التماسك الاجتماعي ومكافحة خطاب الكراهية ومنع التطرف العنيف في وسائل التواصل الاجتماعي باستخدام أدوات صحافة المواطن.

73 - وحلَّلت المديرية التنفيذية للجنة مكافحة الإرهاب، في موجزها التحليلي المعنون "Management of violent extremist prisoners and the prevention of radicalization to violence in prison"، التحديات والعناصر المشتركة لتوجيه الدول الأعضاء في تعزيز جهود منع الإرهاب والتعامل مع مرتكبي الجرائم الإرهابية. وأطلق معهد الأمم المتحدة الأقاليمي لبحوث الجريمة والعدالة مشروعاً لتعزيز فهم ومعرفة الروابط بين التمييز الجنساني والتطرف في مالي وموريتانيا والنيجر. ويتضمن المشروع عنصراً لبناء القدرات قائم على الأدلة موجَّه للسلطات المحلية ومنظمات المجتمع المدني لتعزيز التدابير المتخذة حالياً لمنع التطرف العنيف ومكافحته على المستوى المحلي.

رابعا - ملاحظات ختامية

74 - على الرغم من التقدم المحرز في استهداف العمليات المالية والأطر القيادية لتنظيم داعش وفروعه الإقليمية، فإن التهديد الذي يشكله ظل شديداً وديناميكياً في كل المناطق الجغرافية الواسعة التي يوجد فيها. فتنظيم داعش لا يقوم بعملياته في أي مسرح للنزاع بمعزل عن الجماعات المسلحة الأخرى غير التابعة للدولة، بما في ذلك الفروع الإقليمية للقاعدة في العديد من المناطق. والتطورات المستجدة في أجزاء من أفريقيا مقلقةٌ للغاية ومترابطة مع النزاعات القائمة والمظالم المحلية. وتؤدي هذه الاتجاهات إلى تفاقم

(13) انظر على سبيل المثال، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، *Dynamics of Violent Extremism in Africa: Conflict Ecosystems, Political Ecology and the Spread of the Proto-State* (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، 2022). يمكن الاطلاع عليه من الموقع الشبكي التالي: www.undp.org/prevent-violent-extremism/publications/dynamics-violent-extremism-africa-conflict-ecosystems-political-ecology-and-spread-proto-state.

التهديد وتزيد في تعقيده. وعلى نحو ما أقر به الموجز السياساتي المتعلق بالخطة الجديدة للسلام، فإن هذا يتطلب جيلا جديداً من عمليات مكافحة الإرهاب المنفذة استجابةً لذلك، يقودها شركاء إقليميون أفريقيون وبتفويض من مجلس الأمن بموجب الفصلين السابع والثامن من ميثاق الأمم المتحدة، مع تمويل مضمون من خلال الاشتراكات المقررة. وفي الوقت نفسه، يجب معالجة الدوافع الكامنة وراء النزاعات لمنع استغلالها لأغراض إرهابية والمزيد من التطرف والتجنيد. وأدعو جميع الجهات الفاعلة إلى إعطاء الأولوية لجهود الوقاية وتكثيفها بشكل كبير والاستثمار فيها لمعالجة الظروف المؤدية إلى انتشار الإرهاب.

75 - لقد كانت الأحوال في المخيمات ومرافق الاحتجاز التي يحتجز فيها الأفراد الذين يُزعم ارتباطهم بتنظيم داعش والجماعات الإرهابية الأخرى أحوالا مروعة لسنوات عديدة ومن غير المرجح أن تتحسن عما قريب. وطالما استمرت هذا الأحوال، فإن مجموعة التحديات ستظل قائمة، وستكون لها عواقب لا يمكن التنبؤ بها على الأمن الإقليمي والدولي ويمكن لتنظيم داعش استغلالها لتحقيق أغراضه. لذلك أكرر دعوتي للدول الأعضاء التي لديها رعايا في هذه المرافق إلى النظر في الآثار المترتبة على تلك الأحوال وتكثيف جهودها دون تأخير لتيسير العودة الآمنة والطوعية والكريمة لهؤلاء الأفراد إلى أوطانهم، بما يتماشى مع التزامات الدول الأعضاء بموجب القانون الدولي، بما في ذلك إيلاء الاعتبار الأول لمصالح الطفل الفضلى.

76 - ولئن كان تهديد تنظيم داعش أشدّ بشكل عام في مناطق النزاع، فإنه يختلف على الصعيد دون الإقليمي. ففي المناطق التي أدى فيها التعاون المتعدد الأطراف أو الإقليمي إلى استجابة عملية، انخفض مستوى العنف الإرهابي. وإلى جانب أنشطة تنظيم داعش المستمرة عبر الحدود، يشير هذا الأمر إلى الحاجة إلى وجود تعددية نشطة ومتشابكة في صميم جهود مكافحة الإرهاب. وأرحب بالحضور القوي لجميع أصحاب المصلحة في أسبوع الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب لعام 2023 في نيويورك، وأتطلع إلى التعاون الوثيق مع الشركاء بشأن الأولويات الرئيسية التي حددها المشاركون في الحدث وناقشوها.

77 - إن مكافحة الإرهاب تتطلب التزاماً طويل الأجل وجهوداً متواصلة ومنسقة وشاملة على جميع المستويات. ولذلك، فإنني أرحب باتخاذ الجمعية العامة للقرار 298/77، الذي يدعم توافق الآراء المتعدد الأطراف والتقدم المحرز على مدى السنوات القليلة الماضية لتحديث استراتيجية الأمم المتحدة العالمية لمكافحة الإرهاب في ضوء التهديد الإرهابي المتجدِّد. أما اتفاق الأمم المتحدة العالمي لتنسيق مكافحة الإرهاب فهو منبرٌ وآلية فريدان لتنفيذ ولايات مكافحة الإرهاب بالتعاون الوثيق مع الدول الأعضاء والمنظمات الدولية والإقليمية والمجتمع المدني والشركاء الآخرين. ولا تزال الأمم المتحدة ملتزمة بتعزيز واعتماد جهود مكافحة الإرهاب التي تراعي المنظور الجنساني والتنفيذ المتوازن للاستراتيجية، استناداً إلى سيادة القانون وحقوق الإنسان، وكذلك مواصلة دعم الدول الأعضاء في أداء مسؤوليتها عن منع ومكافحة الإرهاب والتطرف العنيف المفضي إلى الإرهاب.